

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (01)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فسلام
الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم احبتنا - 00:00:06

في هذه اللقاءات الطيبة والدورات المباركة في شرح كتاب الأدب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى ضيفنا في هذه الدروس
والمحالس الطيبة وفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة - 00:00:18

في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله وانا كذلك ارحب بكم ارحب باخوانى واخواتي من المسلمين والمسلمات
سائللا ربى جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا موفقا - 00:00:34

ينفع الله فيه الجميع وان يجعله خالصا لوجهه لا حظ فيه لاحد غيره سبحانه وتعالى قال المؤلف رحمه الله تعالى باب لا يستغفر لابيه
المشرك حدثنا اسحاق اخبرنا علي ابن حسين - 00:00:50

قال حدثني ابي عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله عز وجل اما يبلغن عنك الكبر احدهما او
كلاهما فلا تقل لهما اف الى قوله كما ربياني صغيرا - 00:01:09

فساختها الآية التي في براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:25

والعاقبة للمتقين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الالهين والاخرين. وشاهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله عز
وجل رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا - 00:01:43

وداع الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا هو الباب الثاني عشر في كتاب
الأدب المفرد الامام الموفق ابي عبد الله - 00:02:02

محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله وجزاه عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واوفره ترجمه بقوله باب لا يستغفر لابيه المشرك
وبناء على هذا الحديث الذي رواه معه ايضا ابن جرير الطبري في تفسيره - 00:02:22

قال الامام البخاري حدثنا اسحاق يعني ابن راهويه قال اخبرنا علي ابن حسين علي ابن الحسين ابن واقد المروزي قال حدثني ابي ان
يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:02:46

لقول الله جل وعلا مما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قل لهم قولوا كريما واحفظ لهم جناح الذل من
الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:03:06

قال في هذه الآية عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم فنسختها الآية في براءة. اي نسخت الدعاء للوالدين المشركين الذي يفهم من
قول الله جل وعلا رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:03:25

نساختها الآية في براءة الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا قربى من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الجحيم والكلام على هذا الاثر من جهتين ايهما الاخوة - 00:03:41

اولا من جهة اسناده ان هذا الاسناد الذي ساقه البخاري فيه علة في شيخ البخاري وهو علي بن الحسين ابن واقد الليثي ابن
وقد المروزي الذي ولد في سنة مئة وخمس وثلاثين - 00:04:02

وهو كما قال فيه البخاري قال امر عليه طرف النهار ولم اكتب عنه شيئا لانه يساء فيه الرأي ومع ذلك قال فيه النسائي الحافظ ليس

به بأس على شدة النسائي رحمة الله في - 00:04:23

قدح وتعديل الشيوخ هذا من جهة الاسناد واما من جهة المتن فان ابن عباس رضي الله عنهم رأى ان الآية من سورة الاسراء منسوخة
بایة براءة في آية الاسراء يقول الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات - 00:04:45

وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما لا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولاً كريماً واحفظ لهم جناح الذل من
الرحمة رب ارحمهما كما رباني صغيراً - 00:05:08

قال نسخت هذه الآية آية سورة براءة وهي سورة التوبة يسمى بها العلماء ببراءة لأن أول آية براءة من الله ورسوله وهي قول الله جل
وعلا ما كان للنبي والذين آمنوا - 00:05:26

من يستغفر للمشركين ان يدعوا للمشركين بالمغفرة ولو كانوا اولى قربى لو كانوا من ابائهم وامهاتهم اخوانهم وقرباتهم ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - 00:05:45

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب والنسخ عند السلف يطلق على تخصيصي بعد التعميم والتبيين بعد الاجمال والتفسير بعد الاجمال
كما يطلق النسخ على رفع الحكم واذاته وابداله بغيره - 00:06:03

والمقصود ايتها الاخوة من هذا انه لو كان الوالدين او احدهما على غير ملة الاسلام فاننا مأمورون بان نصاحبهم الصحبة الطيبة
ونحسن اليهم ولكن اذا ماتوا لا نصلي عليهم ولا ندعو لهم - 00:06:23

لان الله جعل ذلك حدا فاصلا في الولاء والبراء وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو اسوتنا وقد وردت اذن ربنا
فلم يأذن الله له لان امه ماتت على ما كان عليه - 00:06:45

اهل مكة واستأذن ربها مرتين اذن يزور قبرها بالابواب الموضع بين المدينة ومكة قريب من رايغ اذن الله عز وجل له بزيارة قبره
وليس في الزيارة استغفار لها ودعاء لها بالرحمة والمغفرة - 00:07:07

وانما الزيارة فيها الموعظة والموعظة في موعضة الحي من زيارة قبر الميت كما قال صلى الله عليه وسلم الا انني كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة اذا لا يجوز - 00:07:28

للMuslim ان يستغفر بان يدعو بالمغفرة والرحمة على والديه اذا ماتا على غير ملة الاسلام مات مشركين او كافرين يأبى ذلك ما نهى الله
عنه في قوله في سورة التوبة - 00:07:49

ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا قربى اي ولو كان المشركون من قراراتك واقرب الاقرباء هم الوالدان من
بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم بشرفهم وكفرهم بالله - 00:08:08

توافق هذه الترجمة التي ترجم عليها البخاري بقوله باب لا يستغفر لباب المشرك والباب هنا يشمل الاب والام وفي قول الله جل وعلا
وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات اي ايماناً وتوحيده به سبحانه - 00:08:28

وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف كلمة فيها التضجر والتطهير والتقبيل واياها لو ان هناك
كلمة اقل من اف لنبه عنها ولا تنهرهما - 00:08:49

النهر هو رفع الصوت عليهم حتى لو كان محقاً وقل لهم قولاً كريماً واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة رب ارحمهما كما رباني
صغيراً وفي قوله جل وعلا ما يبلغن عنك الكبر - 00:09:13

احدهما او كلاهما الوالدان في حال الكبر مزيد العناية والرحمة والتحمل وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
في هذا الامر بالشرك وامر بعد ذلك وصاحبها في الدنيا معروف - 00:09:30

في حال الموت لا يدعو لهم بالمغفرة لأن الله قطع ذلك بين المؤمنين الاحياء وبين من سبقوهم من اقاربهم وعموم المشركين الاموات
والله اعلم بباب الوالد المشرك حدثنا محمد بن يوسف - 00:09:56

قال حدثنا اسrael قال حدثنا السماع عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد ابى وقاص رضي الله تعالى عنه قال نزلت في اربع آيات
من كتاب الله تعالى كانت امي حلفت الا تأكل ولا تشرب حتى افارق محمداً صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

فانزل الله عز وجل وان جاء هداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا والثانية اني كت اخذت سيفا اعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا. فنزلت يسألونك عن الانفال - [00:10:38](#)

والثالثة اني مرضت فاتاني رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم ما لي افاوصي بالنصف قال لا. فقلت الثالث فسكت فكان الثالث بعده جائزا - [00:10:56](#)

والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحبي جمل. فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل تحريم الخمر الله اكبر هذا الحديث الجليل - [00:11:11](#)

الذى بوب عليه الامام البخاري الباب الثالث عشر في كتابه الادب المفرد قال باب بر الوالد المشرك حديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه وبعضه ثبت في الصحيحين كما ساشير اليه في موضعه - [00:11:27](#)

قال فيه الامام البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن يوسف وهو ابن واقد البخاري قال حدثنا اسرائيل وهو ابن يونس ابن ابي اسحاق السبعي قال حدثنا سماك وسماك هو ابن حرب - [00:11:45](#)

احد الاعلام الحفاظ قال عن مصعب بن سعد وهو مصعب ابن ابي وقاص ابو زرار المدنى توفي سنة مائة وثلاثة عن ابيه سعد ابي وقاص - [00:12:09](#)

وهو من احوال النبي صلي الله عليه وسلم منبني زهرة والذى قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام هذا خالي فليرنى كل امرى منكم خالة وهو الذي فداه النبي بابيه وامه في غزوة احد ارم فداك ابي وامي - [00:12:31](#)

وكان راميا السهام لا يشق له فيه غبار وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اسلم ثالثا ثلاثة من السابقين الاولين من المهاجرين. وممن اسلموا قدیما وهو ثالث من اسلم - [00:12:50](#)

قد اسلم ولما يبلغ العشرين سنة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله كان رضي الله عنه شهد المشاهد مع النبي صلي الله عليه وسلم كلها بدءا من بدر فما بعدها - [00:13:09](#)

وهو الذي فتح العراق وهو الذي مصر الكوفة والبصر في عهد عمر كان رضي الله عنه مجاب الدعوة يقول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه انزلت في اربع ايات من كتاب الله تعالى - [00:13:23](#)

كانت امي حلفت في مكة الا تأكل ولا تشرب حتى افارق محمدا صلي الله عليه وسلم ومعنا افارق محمدا يعني اترك دينه وارجع الى دينها فانزل الله عز وجل في هذا قوله جل وعلا - [00:13:41](#)

وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا الاية في سبب نزولها هي اصرار والحاد امي سعد ابي وقاص ان يترك سعد ابنها - [00:14:03](#)

ان يترك سعد ابن هادينه وان يترك الاسلام ويفارق النبي عليه الصلاة والسلام فجاء الامر بان يصبر على مجاهدة ابويه على الشرك وان لا يطعهما في هذه المجاهدة ويصاحبها في الدنيا معروفا بالاحسان اليهما - [00:14:23](#)

حسن مصاحبتهما الاية الثانية اني كنت اخذت سيفا اعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا السيف وكان هذا معركة بدر لان الله انزل المعارك الثلاثة في بدر واحد والاحزاب - [00:14:45](#)

انزلها في ثنایا ثلاث سور في بدر انزل الله جل وعلا صدرا من سورة الانفال وفي غزوة احد انزل فيها ايات نحو من اربعين في سورة ال عمران في سورة الاحزاب انزل نحوها من عشرين اية - [00:15:09](#)

في سورة الاحزاب في غزوة الاحزاب فانزل الله عز وجل قوله جل وعلا يسألونك عن الانفال الانفال لله والرسول والانفال تطلق على الغنائم يطلق على ما يكسبه المسلم من ان هذا العدو سواء - [00:15:28](#)

بايجاف خير وجهاد وهو الغنيمة يوم يكسبه بغیر ايجاف خير وهو الفین ولو الاية الثالثة اني مرضت وكان المرضه رضي الله عنه في حجة الوداع الحمى وليس له وقتنة الا ابنة واحدة - [00:15:50](#)

اعاده النبي عليه الصلاة والسلام وحديثه في الصحيحين قلت يا رسول الله اني مال كثير ولا يرث نيتها الا هذه البنية واني اريد ان

اوسي بثلثي مالي فقال له عليه الصلاة والسلام لا - 00:16:12

قال وبالشطر اي بالنصف قال صلى الله عليه وسلم لا قلت فبالثلث قال صلى الله عليه وسلم الثالث والثالث كثير وفي هذه الرواية قال اني اريد ان اقسم مالي فاوسي بالنصف؟ قال لا - 00:16:31

فقلت الثالث فسكت كان الثالث بعده جائزة سكت اي لم ينهني والا فانه في الرواية في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام الثالث والثالث كثير ومنه اخذ العلماء استحباب ان تكون الوصية في اقل من الثالث - 00:16:52

فان ابا بكر رضي الله عنه لما اوسي اوصى بالخمس من مالح وقيل له قال ارضي بما رضيها الله لنفسه ان الله قال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا - 00:17:11

للرسول وذى القربى واليتامى والمساكين وكذلك قاله علي رضي الله عنه استحباب الوصية بالخمس وذهب ابن عباس رضي الله عنهمما وغيره الى ان الوصية بالربع افضل لان الربع اقل من الثالث - 00:17:27

والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الثالث الثالث والثالث كثير. فيجوز في الثالث لكن الافضل فيما اقل وما دون الثالث قال والرابعة الآية الرابعة التي انزلت في اني شربت الخمر - 00:17:46

مع قوم من الانصار في المدينة فضرب رجل منهم ان في بلحيي جمل اتيت النبي عليه الصلاة والسلام فاخبرته فانزل الله جل وعلا تحريم الخمر لقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا انما الخمر - 00:18:01

والميسر والانصاب والازلام نجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فلما نزل قول الله جل وعلا متدرجا في تحريمها اولا انزل قوله في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر - 00:18:17

قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما ثم ظيق وقتها قال الله جل وعلا بما انزله بعد ذلك ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - 00:18:36

وكانوا لا يشربون الخمر الا في الليل. ثم نزل بت تحريمها وقطع تأثيرها في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام نجس من عمل الشيطان فاجتنبوه - 00:18:55

لعلكم تفلحون اجتنبه الصحابة وشقوا ما عندهم من اواني فيها الخمور وكسروها حتى جرت سكك المدينة في هذه الخمور دل على انها كانت كثيرة فلما نهوا عنها رضي الله عنهم انتهوا - 00:19:10

ولما حذروا منها وامروا باجتنابها تحذروا واجتنبوا ففي هذه الآية يقول سعد رضي الله عنه انها نزلت بسبب لما ضربه هذا الانصارى بلحي جمل وكان مرتفعين في عقليهما فاقددين لشعورهما بسبب هذه الخمر التي - 00:19:31

عقولهم وفي الآية وفي هذا الباب وفي الحديث ان المشرك من الوالدين يبر ويحسن اليه ولا يعوق لانه مشرك جعلنا الله واياكم من البارين ببابئنا وامهاتنا احياء وامواتنا انه سبحانه جود كريم. ونكتفي بهذا القدر. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:19:53

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد الى هنا احبتنا الكرام نصل الى نهاية هذه الحلقة من شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى ذكر الله لضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل استاذ في جامعة المجمعة - 00:20:23

وشكر الله لكم حسن متابعتكم حتى ملتقيكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:37